

## دراسة تقييمية للملاحظات التربوية المدونة في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي الاجتماعيات في مديريات التربية والتعليم في عمان

سوزان موسى يوسف خمّش ومحمد سليم الزبون\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات المشرفين التربويين المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية لمعلمي الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمّان/ العاصمة، وتعرّف درجة تركيز المشرفين التربويين إلى فقرات كل مجال من مجالات تقرير الزيارة الصفية الإشرافية لمبحث الاجتماعيات. استُخدم (103) تقرير زيارة صفية إشرافية تمّ تدوينها خلال العام الدراسي 2007/2008، وقد جُمعت من خلال زيارة المدارس التابعة لمديريات تربية عمان، ثم تمّ تحديد المعايير بالعودة إلى الأدب التربوي، وتمّ التحقق من صدقها بعرضها على محكمين، ومن ثمّ تمّ تحليل التقارير بناءً على المعايير المحددة في الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ اللجوء إلى اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي، وقد بيّنت نتائج الدراسة ما يلي :

1. أن معايير الخلو من الأخطاء الإملائية، والنحوية، والتركييبية، والوضوح، وعدم التناقض، والبساطة، والواقعية، والموضوعية، والقابلية للتنفيذ قد توافرت في الملاحظات المدونة بدرجة مرتفعة. وأن المعايير ذات قيمة تربوية، ومحفزة، ومنظمة منطقياً، وقابلة للقياس، وخاصة وليست عامة توافرت في الملاحظات المدونة بدرجة متوسطة.

2. أن مجال تنفيذ التعلم والتعليم هو أكثر المجالات التي يركز عليها المشرفون التربويون في أثناء تدوينهم للملاحظات التربوية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديد معايير خاصة لكل مبحث، لتُدريس المباحث بشكل فعال، ومن معلم فعال، وأن تكون هذه المعايير متفق عليها بين المشرفين لئلا يعتمد التقييم على الشخصنة، وإعلام المعلم بها، لأن هذه المعايير تساعد في بناء علاقة ثقة متبادلة بين المعلم والمشرف، وهذا ما يهدف إليه الإشراف التربوي الحديث .

**الكلمات الدالة:** دراسة تقييمية، الملاحظات التربوية، سجل زيارات المشرفين التربويين.

### المقدمة

والتعليم في بلد ما.

ويعد النظام التربوي (Educational System) في أي مجتمع نظام الحياة فيه، الذي يتكون بدوره من مجموعة من الأنظمة الفرعية الثانوية مثل نظام الامتحانات، ونظام إعداد المعلمين، ونظام الإدارة، والتمويل، ونظام الإشراف التربوي، ولا يمكن فهم النظام الفرعي كنظام الإشراف التربوي دون النظر إلى طبيعة ومكونات ومشكلات النظام التربوي القائم، لذلك فالنظام التربوي الفعال نظام مفتوح قابل للتغير والتعديل، بحيث تتجدد فيه المدخلات ويجري تحسين مستمر على المخرجات حتى يتمكن النظام التربوي من تحقيق أهدافه، وفي الوقت ذاته يعتبر النظام التربوي أكثر الأنظمة في المجتمع حاجة إلى التجدد والتغيير، باعتبار أن التربية عملية نمو وأداة تغيير في المجتمعات نحو تحقيق الأهداف المرسومة في المجتمع. (عليمات وعليمات،

يعد نظام التربية والتعليم الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية التعلمية ومكوناتها من الغايات والأهداف والأنظمة والطلبة والمعلمين، وشتى العاملين في قطاع التربية والتعليم، والمباني المدرسية، والإمكانات المادية، والمناهج، والمقررات، وما يربط بين هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية، وما يحدث بينها من تفاعل وتعاون وتكامل، بقصد تحقيق غايات وأهداف معينة مرسومة سلفاً هي أهداف التربية

\* قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2010/9/22، وتاريخ قبوله 2011/5/30.

(2004).

ذكر الزامل (2000) أن الإشراف التربوي يتفاعل كنظام فرعي من النظام التربوي الكلي مع أنظمة متعددة كالنظام الإداري، والنظام التدريسي، والنظام الإرشادي، وهو في الوقت ذاته نظام متطور متغير حاله حال الأنظمة الأخرى، وقد نُظِرَ إلى العملية الإشرافية من عدة مناحي مختلفة منها منحى النظم، حيث يَنْظُرُ منحى النظم للعملية الإشرافية على أنها سلسلة من التفاعلات والأحداث بين المعلم والمشرف التربوي، وهو كنظام له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، والتي بمجملها تعمل على تحقيق أهداف الإشراف التربوي وبالتالي تحسين العملية التعليمية - التعلمية. فالمدخلات من منظور منحى النظم تتكون من فلسفة الإشراف التربوي، وأهدافه، وتنظيم الإشراف، واختيار المشرفين التربويين، وتحديد الإمكانيات المادية والبشرية، وصولاً إلى الأنظمة والقوانين والتعليمات. أما العمليات فتتكون من وظائف الإشراف التربوي، وأساليب الإشراف التربوي، وأدوار المشرف التربوي. في حين تتكون المخرجات من التقويم، والتدريب عليه، وصولاً إلى نمو مهني وشخصي للمعلم. ويرتبط بالعناصر السابقة التغذية العكسية التي تأتي من أجل الحكم على مدى تحقق أهداف النظام التربوي من خلال المقارنة مع المخرجات، كما أنها تحدد الخلل والقصور سواء في المدخلات والعمليات، من أجل العمل على تفادي هذا الخلل أو الضعف في النظام.

ويُعدُّ التقويم التربوي مجالاً رئيساً من مجالات البحث التطبيقي، وتتعدد أنماطه وأدواره، وتتباين أغراضه واستخداماته في مختلف مستويات العمل التربوي. فالتقويم لا يختص فقط بدراسة المتغيرات المتعلقة بالأفراد، وإنما يتناول أيضاً متغيرات البرامج، والمشروعات، والمواد، والممارسات، والمؤسسات التربوية، لذلك فإن تطبيقات التقويم كثيرة، ومدخله متعددة ومتباينة. وهذا يتطلب من أخصائي التقويم اكتساب المعارف والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومهامه المتعددة المتعلقة بالتقويم التربوي المؤسسي، وما يتضمنه ذلك من مفاهيم وخصائص، ومحكّات ومنهجيات، ويعرف التقويم التربوي على أنه "التقييم واتخاذ إجراءات تحسينية تضبط على ضوء نتيجة العملية التقييمية ومقارنتها بالمعايير المناسبة لأهداف العملية المقومة" (عثمان، 2005، ص: 8).

ويرى ولف wolf (1979) أن التقويم هو "عملية تحديد قيمة الشيء، وهذا يتطلب جمع المعلومات بهدف الحكم على قيمة البرنامج المقيم بكافة مادته وأهدافه وأساليبه وإمكاناته" (ص: 2).

أما التقويم في التربية الحديثة فيعني: "العملية التي تستهدف

الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية، أي أنه وسيلة للإصلاح والتطوير في المجال التربوي، ويشكل أرضية مهمة للكثير من القرارات" (عثمان، 2005، ص: 7).

ويعدُّ التقويم في الإشراف التربوي ذو أهمية خاصة وذلك لأن إهتمام الإشراف التربوي أساساً ينصب على تقويم المعلم والعملية التربوية بعناصرها المختلفة، فنجاح التقويم واستخدامه بأساليبه العلمية الحديثة يمكن أن يؤدي إلى تطوير واضح في العملية التعليمية، فالمشرف التربوي يمكن أن يكون أكثر العاملين في الحقل التربوي التصاقاً بالتقويم ومعرفة مفهوماته وأساليبه وطرقه المختلفة، كما أنه في نفس الوقت ينبغي أن يكون الإشراف التربوي نفسه خاضعاً للتقويم الموضوعي المستمر، ذلك أن أي مهنة أو عمل لا يمكن أن يتحقق بصورته المثلى ما لم تصاحبه عمليات تقويمية مستمرة لتطويره والارتقاء بمستواه. (الأسدي وإبراهيم، 2007، ص: 54).

وللتقويم التربوي العديد من الأغراض كما أوردها (جرادات وآخرون، 2002):

(1) التشخيص: هناك مجموعة من الخصائص التي يجب توافرها في عملية التشخيص التربوي منها ضرورة اتّصاف التشخيص بالصدق والموضوعية والشمول والأخلاقية، وأن تتبلور عنها مجموعة من الاقتراحات والإجراءات الوقائية والعلاجية التطبيقية.

(2) المسح: يقصد بالمسح جمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة أو شيء أو واقع ما، وذلك للتعرف إلى واقع هذه الظاهرة في وضعها الراهن بغية تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فيها للحكم على درجة صلاحيتها أو درجة الحاجة لإحداث تغييرات فيها. وبذلك فإن عملية التقويم تهدف أساساً إلى مسح أو تحديد الواقع الراهن للعملية التربوية من خلال التوصل إلى وضع صورة واضحة محددة لوضع هذه العملية على شكل معلومات أو بيانات كمية أو وصفية دقيقة، لتشكل هذه البيانات والمعلومات إطاراً ترتكز عليه كل عمليات التطوير والتحسين.

(3) التنبؤ: يتم من خلال عملية التقويم والكشف عن درجة استعداد الفرد أو مقدرته على النجاح في مجالات التعليم المستقبلية من خلال تعرف المستوى الراهن للفرد.

(4) صناعة القرار: أو تحديد وضع الفرد في المكان المناسب إذ يتمكن الأفراد من خلال عملية التقويم التعرف إلى إمكاناتهم ومقدراتهم الذاتية بصورة علمية دقيقة والتي في ضوءها يصبح الأفراد قادرين على تحديد واختيار مساراتهم

يعتمد التقييم النهائي (summative) إذ يترتب عليه قرارات الاستمرار أو الانتهاء من الخدمة (الدوسري، 2000).

وهذا كله يعتمد على ما يسمى بالإشراف التربوي والذي يؤدي دوراً مؤثراً في حركة التطوير التربوي، لأن طبيعة الإشراف التربوي تتميز عن كثير من الأجهزة التربوية الأخرى بكونه يعايش العمل التربوي في الميدان، ويتعامل مباشرة مع قطبي العملية الأساسية المعلم والمتعلم، ويتابع العملية التربوية في ميدانها ويرى مقوماتها، ويعيش قضاياها ومشكلاتها، ويتحسس مطالبها فيقومها تقويماً تطويرياً مستمراً، يشمل كل عنصر فيها وخاصة تقييم المعلمين من قبل المشرفين التربويين، كما يُعد الإشراف التربوي عنصراً مهماً من عناصر النظام التربوي، وجزءاً من العملية التربوية، ويهدف بشكل أساسي إلى تحسين العملية التعليمية - التعلمية بأبعادها المختلفة، فهو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسين برنامج التعليم والتعلم وتهيئة الإمكانيات والظروف المناسبة للتدريس الأمثل من أجل تحسين أداء المعلمين الذي فيه تتحسن النتائج من المتعلمين" (عايش، 2008، ص: 30).

وذكر ديراني (1995) أن المشرفين التربويين في الأردن يستخدمون في ممارساتهم أدوات إشرافية متعددة أكثرها انتشاراً الملاحظات المدونة، والتي يعتمدون عليها في تسجيل الواقع التعليمي داخل غرفة الصف وفي العمليات الإشرافية الأخرى، ومن هذا المنطلق فإن المشرفين التربويين يشاهدون الموقف التعليمي التعليمي في حصة دراسية، ويحاولون تدوين كل ما يشاهدونه في هذه الحصة، ولما كانت هذه الملاحظات المدونة غير مقيدة بنقاط محددة أحياناً، فإن المشرف لا يستطيع أن يحدد ما يريده بدقة في الحصة التي يشاهدها، لأنه يشاهد الكثير في الحصة، ولكن التقرير المرسل يخلو في كثير من الأحيان من ملاحظات ذات قيمة، وهذا بالتالي يفقد الملاحظات المدونة في سجلات زيارتهم قيمتها، والواقع أن معظم الملاحظات المدونة في سجل المشرفين التربويين قد تركز على نقطة واحدة، ولا تأخذ المجموع الكلي للنقاط المهمة بعين الاعتبار، من حيث التخطيط والتنفيذ بما في ذلك من معلم ومتعلم ومادة وتقييم، فقد تركز ملاحظات المشرفين التربويين في أثناء زيارتهم للحصص الصفية على المعلم دون أخذ البنود الرئيسية الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى شكوى المعلمين من أن تقرير المشرف يخلو من الموضوعية، وأن المشرفين التربويين يميلون إلى تطبيق المقاييس الذاتية أكثر من اعتمادهم على استنباط اختبار مهني، والارتكاز على قاعدة محسوسة ملائمة تقاس بموجبها الكفاءة التدريسية.

وتعتبر الموضوعية من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر

التربوية والمهنية المناسبة لهذه الإمكانيات والقدرات.

(5) التوجيه والإرشاد: تهدف عملية الإرشاد والتوجيه إلى مساعدة كل فرد على معرفة نفسه وإمكاناته ومقدراته واتجاهاته وميوله، من خلال استخدام مجموعة من المقاييس والتي تمكن الفرد من التوصل إلى معرفة علمية دقيقة وموضوعية عن ذاته، وتساعد في النهاية على اتخاذ قرارات أكثر حكمة ودقة.

(6) التصنيف: إن تقسيم الأفراد في مجموعات أو تصنيفهم في فروع أو تخصصات، أو ترفيعهم، ينبغي أن يتم على أسس علمية دقيقة قائمة على معلومات وصفية وكمية، وهذه المعلومات لا تتوفر إلا باستخدام أدوات تقييم مناسبة.

ويميز المختصون في التقييم التربوي بين أنماط أو أنواع من التقييم هي: التقييم التشخيصي ويبدأ عند بداية العام الدراسي، وذلك من أجل تحديد المستوى الذي يجب أن يبدأ عنده التعليم. والتقييم التكويني أو البنائي الذي يستمر على مدى العام الدراسي، والذي يهدف إلى التحسين في أداء المعلم وتطويره، ومساعدته على القيام بواجباته التدريسية (النمو المهني للمعلم). والتقييم الشامل أو التجميعي أو النهائي والذي يتم في نهاية العام الدراسي، لتحديد مدى التقدم النهائي الذي حققه كل متعلم، إذ يترتب عليه قرارات الاستمرار أو الانتهاء من الخدمة .

ومن أغراض (أهداف) تقييم أداء المعلم: التحسين من قدرته على التدريس. أي أن الهدف النهائي من عملية التقييم هو الرفع من مستوى أداء المتعلم. فالمتعلم يمثل حجر الأساس في العملية التعليمية، لذا فإن جميع مصادر المدرسة من معلمين وإداريين وأجهزة وتنظيمات ومرافق وغيرها تنصب كلها في تعزيز فرص المتعلم وتوسيع الإمكانيات والخيارات أمامه للنمو واكتساب المعارف والمهارات والمواقف التي تركز عليها المدرسة، الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها للتحسين في أداء المعلم، إما عن طريق الدورات التدريبية مثلاً، أو اللقاءات المنظمة مع المشرفين التربويين، أو غير ذلك من البرامج والجهود الممكنة، والتعزف إلى أفضل الأساليب التي يمكن من خلالها تحديد الجوانب التي ينبغي التركيز عليها للتحسين، أو تطوير نظم الإشراف التي يمكن بناؤها لمتابعة أداء المعلمين والتأكد من مناسبتها، وتوفير الحوافز المناسبة للمحافظة على مستويات الأداء واستمراريتها وغيرها، ويمكن النظر للأهداف السابقة على أنها من نوع التقييم البنائي (formative) والذي يهدف إلى التحسين في أداء المعلم وتطويره ومساعدته على القيام بواجباته التدريسية. وفي حالات قليلة يستخدم التقييم للتعرف إلى مستويات الأداء المتدنية إلى الحد الذي يتعين معه إنهاء الخدمة في مجال التدريس وهنا

للمتابعة والتقييم التي لجأت إليها إدارات التعليم، وأكثر الأساليب الإشرافية شيوعاً، إذ يتم خلالها التعرف إلى أداء المعلمين، ومعرفة الوسائل التي يستخدمونها في تدريسهم، وأساليبهم في تحقيق الأهداف التربوية، واكتشاف قدرات واستعدادات كل معلم لتقديم المساعدة الضرورية له، ولقد تطور مفهوم الزيارة الصفية، وتطورت أغراضه ووظائفه، تبعاً لتطور مفهوم الإشراف التربوي، وتطور أغراضه ووظائفه، إضافة إلى تطور دور المعلم من ملقن ومحفظ للمعلومات إلى منظم وميسر وموجه ومرشد ومنسق ومعزز (الطعاني، 2005، ص:122).

فالزيارة الصفية "أسلوب إشرافي من أقدم الأساليب الإشرافية المعروفة وأكثرها شيوعاً، يقوم بها المشرف التربوي ليرى على الطبيعة كيف يتم التدريس، وكيف يتعلم التلاميذ، ليقف بنفسه على قضايا محددة، من أجل التخطيط لبرنامج إشرافي، في ضوء الحاجات الحقيقية للمعلمين، وعلى أساس الأمر الواقع الذي يشاهده، ويعرف من خلاله من الذي يحتاج إلى المساعدة، وفي أي النواحي يحتاجها، وكيفية تقديمها إليه، وذلك من أجل تحسين أداء المعلم، لتحسين نتائج العملية التعليمية - التعليمية" (طافش، 2004، ص:109).

وهي "عملية نظامية مخططة ومنظمة وهادفة، يقوم بها المشرف التربوي أو مدير المدرسة أو كلاهما معاً بمشاهدة وسماع كل ما يصدر عن المعلم وتلاميذه من أداء مرئي أو مسموع في الموقف التعليمي/التعلمي، بهدف تحليله تعاونياً، ومن ثم تزويد المعلم بتغذية عكسية تطويرية، حول جوانب هذا الأداء، لتحسينها بما ينعكس إيجابياً على عمليات التعليم والتعلم" (أبو عابد، 2005، ص:70).

وتعود أهمية الزيارة الصفية إلى أنها وسيط إشرافي مهم، علاوة على كونها وسيط تدريبي يساهم في تنمية المعلمين ويطور ممارساتهم التعليمية. كما أنها أداة للتحليل التعاوني لأداء المعلم، وتزويده بتغذية عكسية تطويرية وفورية. وأداة لتعرف سلوكيات المتعلمين، ومدى التغييرات التي طرأت عليها، وبهذا تساهم في تحسين نوعية التعلم لديهم. وتشكل نظاماً متكاملًا يتشكل من المدخلات والعمليات والنتائج. ويشكل البعد الإنساني والمناخ النفسي الذي يسود الزيارة الصفية عنصراً مهماً وشرطاً ضرورياً لإنجاح الزيارة. كما أن التخطيط التشاركي الشامل للزيارة الصفية هو من المتطلبات الأساسية لنجاحها. وتشكل التغذية الراجعة عنصراً مهماً في نظام الزيارة الصفية. وتعد متطلباً رئيسياً لتحسين عمليتي التعليم والتعلم إذا أحسن تخطيطها وتنفيذها وتقويمها (أبو عابد، 2005).

فالزيارة الصفية بصورتها المباشرة تساعد المشرف على

في عملية التقييم، والموضوعية تعني تجنب النواحي الذاتية عند التقييم، ولذلك نجد أن بعض المشرفين تكون لديهم قرارات أو أحكام سابقة قبل البدء في التقييم حتى إن بعضاً منهم يضع أثر العلامة مسبقاً، فالموضوعية تعني إخراج رأي المشرف أو حكمه الشخصي من عملية التقييم، أو عدم توقف علامة المعلم على المشرف، أو اختلاف علامته باختلاف المشرفين، فإذا أردنا أن يتصف التقييم بدرجة عالية من الموضوعية يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن يكون التقييم شاملاً، وأن يمتاز بالوضوح، والخلو من اللبس والغموض، وأن تكون لغة التقييم واضحة، وأن يراعي التقييم الفروق الفردية، فالتقييم الذي يتصف بالموضوعية يكون تقويماً محكياً أو معيارياً نعتمد عليه في التعرف على أداء المعلم، ويكون بعيداً عن ذاتية المشرف.

وقد ورد في دليل الإشراف التربوي الأردني، (2001/2002) العديد من الأساليب الإشرافية التي ينبغي على المشرفين التربويين اتباعها وهي: الزيارة الصفية، والحملات الإشرافية، والنشرات التربوية، والقراءات الموجهة، وتبادل الزيارات، والاجتماعات واللقاءات، والإشراف من خلال التعلم المصغر، والندوات، والدروس التطبيقية، والمؤتمرات، والمشاعل التربوية، وفي مجال عرض الأساليب الإشرافية المعاصرة عرض دواني (2003) ثلاثة أساليب قد تساعد المشرفين التربويين في فتح آفاق المستقبل لإشراف فعال قادر على تحسين أداء المعلمين وعلى التجاوب لمتطلبات مدارس الغد وعلى مواجهة تحديات المستقبل وهذه المناحي هي: المنحى التشاركي، والمنحى الإشرافي اللامباشر، ومنحى الإشراف التطوري.

إلا أن الزيارات الإشرافية الصفية، هي أكثر الأساليب ممارسة، كما أشارت إليه دراسة الرشيد (2000)، والدراسات والزيارات الميدانية التي قام بها مركز التدريب التربوي خلال الفصل الثاني من عام 1995 والتي خلصت إلى أن الزيارات الصفية تحتل ما نسبته (54.1%) من الأساليب الإشرافية المتبعة، وربما يكون السبب في ذلك إلى أن تقويم عمل المعلم يتم من خلال تقرير الزيارة الصفية الإشرافية، إذ يترجم التقرير الذي يتم وضعه للمعلم إلى علامة توضع في التقرير السنوي الذي يقدمه مدير المدرسة عن المعلم، ويرتبط تقرير الزيارة الصفية للمعلم بتقرير أدائه السنوي بنسبة 30%. وقد يعود السبب أيضاً إلى أن عدد المعلمين الذين يقوم المشرف التربوي بالإشراف عليهم كبير، وأن تقييم المشرف وإنجازاته ترتبط بعدد الزيارات الصفية التي يقوم بها (عيده، 2007).

وتعد زيارة المشرف التربوي للمعلم في صفه من الأساليب الفردية المباشرة في الإشراف والتوجيه، ومن أقدم الأساليب

قدرة المعلم، على أن يترك المشرف التربوي للمعلم فرصة الحديث والتعبير عن آرائه ومقترحاته، محاولاً توفير الجو المريح والمحبب للحوار (المساذ، 2006).

ومن الجدير بالذكر أن هناك أنظمة متعددة للملاحظة الصفية، وتتضمن هذه الأنظمة أدوات للملاحظة بعضها كمي وبعضها الآخر نوعي. بالنسبة لأدوات المنحى الكمي فإن هدفها الكشف عن حجم ومعدلات أنماط السلوك وتختصر البيانات وتحولها إلى مجموعات ثابتة، بينما أدوات المنحى النوعي تهدف الكشف عن طبيعة أنماط السلوك الملاحظ، وتصف موقفاً معيناً لتكشف عن موضوعات عامة، هناك مصداقية لكل المنحيين لأن كلاً منهما يزودنا بمناظير فريدة ومختلفة لرؤية موقف معين أو صف دراسي معين، وفيما يلي أمثلة على هذين المنحيين:

#### المنحى الكمي

من طرق المنحى الكمي أدوات التكرار وأدوات مؤشر الانجاز، وبالنسبة لأدوات التكرار فهي شكل من أشكال الملاحظة التي تحدد أحداث أو سلوكيات معينة يمكن مراقبة عدد تكرارها في غرفة الصف في فترة زمنية محددة ومن الأمثلة على هذا النوع من الأدوات أداة سلوك المعلم اللفظي وأداة أسئلة المعلم وأدوات مؤشر الإنجاز فهي الأدوات التي تتيح الفرصة للمشرف الملاحظ تسجيل ما إذا تمت ملاحظة النشاطات التي تطلبها الأداة ومن الأمثلة على هذا النوع من الأدوات نموذج جاردينر لمؤشرات الإنجاز.

#### المنحى النوعي

تتميز أدوات هذا المنحى بأسلوب الملاحظة الحرة والمفتوحة وبعتماد المشرف أسلوب السرد الوصفي في أثناء ملاحظته الصفية مختاراً الأحداث والمواقف التي يرى أنها جوهرية. لا تتقيد هذه الأدوات بتخطيط مسبق أو بنماذج يحتاج المشرف إلى ملئها أو بأسئلة يجيب عنها. فهي أسلوب في الملاحظة يعطي الملاحظ حرية التصرف في ملاحظته الصفية وفي انتقاء الأحداث والمواقف التعليمية والتعليمية لوصفها ومناقشتها. وفيما يلي عرض لثلاثة أساليب تمثل المنحى النوعي للملاحظة الصفية:

1) أداة السرد المفتوحة للملاحظة المنفصلة: وتسمى هذه الأداة بأداة المخطوط المسجل لكون الملاحظ يرصد كل شخص وحدث وأي موقف يراه مهما. فالمشرف الملاحظ يسجل وصفاً كاملاً للأحداث ولما يقال في غرفة الصف. لهذا فإن ما يرصده المشرف في سجله يمثل نسخة حرفية لما يحدث في

الإطلاع على عملية التعلم والتعليم كما تسير بصورتها الفعلية ولا تتوقف عند حدود الحديث عنها، وتعطي الزيارة الصفية فرصة للمشرف للإطلاع على عمل المعلم وعمل الطلاب والبيئة التي يعملون فيها والوسائل التي تستخدم في التعليم، ولذلك نجد أنظمة تعليمية كثيرة تعتمد الزيارة الصفية كوسيلة أولى للإشراف والتوجيه (عايش، 2008)، وتهدف إلى تحسين الوضع التعليمي/ التعليمي من خلال التحليل المشترك الذي يقوم به المشرف التربوي والمعلم لما جرى داخل غرفة الصف، والاتفاق على كيفية متابعته. وتقويم مستوى أداء المعلم، وفق معايير تربوية متعارف عليها، بهدف تحقيق التحسن والتجديد في أساليب تنظيم التعلم. واكتشاف خصائص المعلمين، والتعرف إلى مقدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، لإتاحة الفرصة لهم للإبداع والابتكار والمبادأة، ولإستثمار الطاقات والإمكانات المتاحة. وحفز همم المعلمين ليبدلوا أقصى طاقاتهم، ويبرزوا أفضل ما عندهم إضافة إلى إزالة العوائق التي تقف في طريقهم، وتحذّر من إنتاجيتهم ونموهم المهني. والكشف عن حاجات المعلمين المهنية والعملية والإدارية، للعمل على التخطيط لتلبيتها مستقبلاً (أبو عابد، 2005).

وحتى تكون الزيارة الصفية ناجحة فلا بد أن يعمل المشرف التربوي على كسب ثقة المعلمين التابعين له بكل لباقة ولطف، منطلقاً من مفهوم الإشراف التربوي الحديث القائم على تساوي السلطة، وتجاوز عقدة الاستعلاء والفوقية. وأن يدرج المعلم في خطته السنوية المواعيد التي يرغب في أن يزوره المشرف التربوي فيها، مبتعداً عن ترك أمر الزيارة الصفية للمصادفة أو الرغبة العابرة من المعلمين، على أن ينطلق من حاجته الإشرافية، ومن قناعاته بدور المشرف التربوي، بعد ذلك يفرغ مدير المدرسة والمشرف التربوي هذه المواعيد كل في خطته السنوية. وأن يتم التخطيط المشترك بين المشرف التربوي والمعلم للموقف التعليمي سواء كان ذلك في تحديد الأهداف أو اختيار الأساليب والوسائل أو طريقة التقويم، في مناخ تسوده المحبة والاحترام والتقبل. وأن يلتزم المشرف التربوي بأصول الزيارة الصفية (الحضور قبل الحصة، الجلوس في المقعد الخلفي)، وأن يتجنب مضايقة المعلم داخل غرفة الصف، أو لفت انتباه الطلبة إليه، أو التدخل في سير الحصة، بل عليه أن يشكر المعلم والطلبة عند الانتهاء من الحصة. وان يعقد المؤتمر الإشرافي الفردي (المداولة الإشرافية) عقب الزيارة الصفية مباشرة، على أن يهتم المشرف التربوي بإثارة الأمور المهمة، مبتعداً عن التفاصيل الهامشية، ومركزاً في البداية على مزايا الحصة ونقاط القوة فيها لتأكيداها، وعارضاً نقاط الضعف بطريقة غير مباشرة ما أمكن دون تلميح ناقد أو منقص من

في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة عمّان/ العاصمة بعد زيارتهم الصفية لهم. وحاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما درجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات المشرفين التربويين المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية لمعلمي الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمّان/ العاصمة؟

2- ما درجة تركيز المشرفين التربويين على فقرات كل مجال من مجالات نموذج الزيارة الصفية الإشرافية لمبحث الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمّان/ العاصمة؟

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تناولت موضوع الملاحظات التربوية المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية لمعلمي الاجتماعيات في المدارس الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة عمّان/ العاصمة، كما تكتسب أهمية إضافية من خلال محاولتها لتقييم هذه الملاحظات، وعليه فمن المؤمل أن تقيّد نتائجها جميع الجهات التربوية المعنية بالعملية التعليمية العملية.

#### هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم الملاحظات التربوية المدونة في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة عمّان/ العاصمة، (مديرية تربية عمّان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة)، كما هدفت إلى استقصاء درجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات المشرفين التربويين المدونة في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة عمّان/ العاصمة، واستقصاء درجة تركيز المشرفين التربويين على فقرات كل مجال من مجالات التقارير الصفية لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة عمّان/ العاصمة.

#### مصطلحات الدراسة

تبنت الدراسة المصطلحات الآتية:

#### التقويم:

التقويم في اللغة كما ورد في مُنجد اللغة والأعلام: من قَوْم

غرفة الصف. وبطبيعة الحال فإنه من غير المتوقع أن يرصد المشرف جميع الاتصالات الشفوية التي تتم بين أفراد الصف، إنما يأخذ ما يشعر أنها مهمة والتي قد يتم الاتفاق عليها بين المشرف والمعلم. لذلك فإن جميع ما يسجله هي أجزاء مختارة، لكن دون أن يكون لها ترتيبات مسبقة.

(2) ملاحظة المشارك المفتوحة: تسمح هذه الملاحظة المفتوحة بمشاركة المشرف في نشاطات غرفة الصف. قد يساعد المشرف الملاحظ في التدريس من خلال العمل مع مجموعة صغيرة أو مع أفراد. فهو قد يأخذ من خلال ذلك بعض الملاحظات المهمة أو يسجل بعض الأفكار لمناقشتها مع المعلم في اللقاء البعدي. وحسنة هذا الأسلوب هو أن بصائر عديدة يمكن أن يستخرجها الملاحظ من المشاركة المباشرة والتي قد يفقدها في أسلوب الملاحظة المنفصلة. مع أن هذا الأسلوب يشبه أسلوب الملاحظة المنفصلة في سرده للأحداث، لكنه يتميز عنه في أن المشرف الملاحظ هنا يكون في موقف فريد يستطيع فيه أن يفهم التفاعلات الصفية فهما أفضل كونه مشاركاً فعالاً في غرفة الصف. على أي حال يستطيع الملاحظون أن يختاروا أسلوب الملاحظة الذي يروقهم إلا أن عليهم أن يأخذوا بالاعتبار عند اختيارهم للأداة معطيات الموقف التعليمي وطبيعة الدرس وظروفه الصفية. من جهة أخرى وقد يشعر المعلم بعدم الارتياح لمشاركة المشرف الملاحظ في النشاط الصفّي معللاً ذلك بان هذه المشاركة قد تسبب صرف انتباه التلاميذ عن الدرس. لهذا قد يكون من الأفضل اتفاق المشرف مع المعلم على أسلوب الملاحظة المناسب.

(3) الملاحظة المتمركزة على تعلم الطفل: تقوم هذه الملاحظة على نظرية التعلم البنائي، لذلك فهي تركز بشكل رئيسي على المتعلم لا على المعلم. كما أن هذا النوع من الملاحظات يوفر للمعلم فرصة التأمل في أسباب سلوكيات التلاميذ واستجاباتهم والتي قد يكون مصدرها طريقة تفاعله مع التلاميذ.

وهناك ما يدعم الاتجاه القائل بأن المعلمين قد يغيرون من سلوكهم التدريسي بعد وصف الملاحظ لسلوكهم التعليمي وللأحداث والمواقف التي تداعت في غرفة الصف، لذلك فإن الملاحظة الصفية الجيدة قد تشكل مرآة تعكس للمعلم الصورة الحقيقية لسلوكه التعليمي وبذا تكون وسيلة محفزة على التغيير. (دواني، 2003).

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها

سعت هذه الدراسة إلى تقييم الملاحظات التربوية المدونة

لتوثيق الفعاليات الإشرافية وذلك بعد الزيارة الصفية للمعلم.

### الدراسات السابقة

أجرى الأسمرى (1997) دراسة هدفت وضع معايير صياغة إجرائية لملاحظات المشرفين التربويين المدونة، كما هدفت تحديد أهم فقرات كل مجال من مجالات ملاحظات المشرفين التربويين المدونة والتي يجب أن تركز عليها ملاحظات المشرفين التربويين المدونة. تكوّن مجتمع الدراسة من (449) معلماً للغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدن مكة المكرمة، وجدة، والطائف. وكان حجم العينة هو نفس مجتمع الدراسة. واعتمد الاستبانة أداة للدراسة. أظهرت النتائج موافقة مجتمع الدراسة بشكل كبير على أن غالبية معايير الصياغة الإجرائية المبينة في أداة الدراسة غير متوافرة فعلياً في واقع ملاحظات المشرفين التربويين المدونة، وموافقة مجتمع الدراسة بشكل كبير على أهمية التركيز في ملاحظات المشرفين التربويين المدونة على جميع فقرات مجالات ملاحظات المشرفين التربويين المدونة في أداة الدراسة، كما أظهرت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المجتمع الأول (معلمو اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة)، وإجابات المجتمع الثاني (معلمو اللغة العربية بمدينة جدة)، حول تحديد درجة أهمية معايير الصياغة الإجرائية لملاحظات المشرفين التربويين وفقاً للمدن الثلاث (مكة المكرمة، وجدة، والطائف)، وكانت الدلالة لصالح المجتمع الثاني.

وأجرى بايس (Bays, 2001) دراسة هدفت الكشف عن ضرورة تطوير الإشراف التربوي في المدارس الابتدائية الخاصة في ولاية فيرجينيا الأمريكية. بينت الدراسة أن هناك ثلاث استراتيجيات مستخدمة في عملية الإشراف التربوي وهي استراتيجية الملاحظة واستراتيجية التقييم، واستراتيجية الإشراف بالتجول والاتصال المفتوح، كما بينت الدراسة أن مديري التعليم لهم دور رئيسي في عملية الإشراف وذلك من خلال الاتصال والتعاون مع المعلمين ومديري المدارس إذ يمكن أن يكونوا ناصحين ومرشدين للمعلمين الجدد، ومنسقين مهمين في عملية التعليم، كما أظهرت النتائج أن عملية الإشراف التربوي يمكن أن تضمن تعليماً نوعياً ومثالياً للطلاب، بالإضافة إلى إمكانية تبني أداة خاصة لتحسين نتائج التعلم عند الطلاب كما أظهرت النتائج أن ضعف وقلة ممارسة الإشراف يعود إلى قلة الوقت عند المشرفين لممارسة عملية الإشراف، وقلة المهارة التنظيمية عند مشرفي التعليم.

وأجرى باجك، Pajak (2002) دراسة هدفت الكشف عن مدى تطور الأشراف التربوي وكيف يمكن المساهمة في زيادة

الشيء، يعني وزنه وقدره وأعطاه ثمناً معيناً، وتعني كذلك صوته وعدله ووجهه نحو الصواب.

فالتقويم لغة: تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل ما اعوج (عثمان، 2005، ص: 6).

التقويم اصطلاحاً: "عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار" (عثمان، 2005، ص: 6).

وتعرّف إجرائياً بأنها عملية جمع المعلومات الميدانية عن ملاحظات المشرفين التربوية المدونة في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي مادة الاجتماعيات للمرحلة الثانوية، وتقويمها، بهدف إطلاق حكم موضوعي على هذه الملاحظات من حيث علمية صياغتها، وواقعيتها في المجالات التي تركز عليها، أي بيان أوجه القوة والضعف فيها.

### الملاحظات التربوية

الملاحظة في اللغة كما وردت في المعجم العربي الأساسي (ص، 76): من لاحظ يُلاحظ ملاحظة: لاحظ: راقبه ورعاه، لاحظ كل أعماله.

ملاحظات: تعليق أو تنبيه يُكتب أو يُلقى حول رأي أو موضوع.

الملاحظة اصطلاحاً: ملاحظة للوقائع في مجالاتها الطبيعية دون تدخل من الملاحظ (الأسمرى، 1997، ص: 35).

أما الملاحظة في الإشراف التربوي فهي "وصف لاستخلاص مجموعة وقائع أو مفاهيم تسهم في مجال التدريس ..... وبالإمكان توجيه هذه الملاحظة لغرض التقويم، إذ يمكننا التغذية الراجعة في هذا الإطار من القيام بمبادرات إصلاحية، بقصد الرفع من مردودية العمل التعليمي" (البشير وسعيد، 1991، ص: 33).

وتعرّف إجرائياً بأنها الملاحظات التي يدونها المشرفون التربويون في سجل الزيارات الصفية، وذلك بعد الزيارة الصفية للمعلم، والتي توضح غالباً احتياجات المعلم التدريسية.

### سجل زيارات المشرفين التربويين

أنموذج مصمّم من قبل وزارة التربية والتعليم، ممثلة في المديرية العامة للإشراف والتدريب التربوي، يستخدمها المشرفون التربويون لتقويم أداء معلمي مراحل التعليم المختلفة على اختلاف المقررات التي يدرسونها، وذلك بعد الزيارة الصفية للمعلم.

ويُعرّف إجرائياً بأنه السجل الذي يُحتفظ فيه في المدرسة

والمعلمين في المدارس الثانوية والإداريين بسلوكيات وخصائص المعلمين الفعالين في المدارس الثانوية. وأن هذا الاتفاق العام سيساعد صانعي السياسات والعاملين في مجال التعليم على تحسين البرامج المخصصة لإعداد المعلمين، واختيار وتوظيف معلمين جدد، وتقديم التطوير المهني الفعال، وتحسين أدوات تقييم المعلمين.

وأجرت ميراندا (Miranda, 2006) دراسة هدفت إلى تحري النظام الحالي لتقويم المعلم وأثره على ممارسات المعلم، ومدى إدراك الإداريين والمعلمين لفعالية تقييم المعلمين في المدارس الثانوية ذات الأداء العالي، استخدمت الباحثة نسخة معدلة من مسوحات إيميريز للمعلمين، إذ تم تحليل ( 18 ) من أصل ( 19 ) مسحا للمعلمين باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وافق ( 14 ) معلماً على إجراء مقابلات، وتم أيضاً إجراء مقابلة مع إداري واحد، وتضمنت المشاهدات الميدانية الإطلاع على اجتماعات الهيئة التدريسية، واجتماعات مجلس المدرسة، وعروض مشاريع الطلبة، وفترة أسبوع لإجراء التقييمات. دلت التحاليل التي تم إجراؤها على المسوح والمقابلات بأن عملية تقويم المعلمين في هذه المدرسة الثانوية لم تؤثر في الممارسات التعليمية للمعلم، كما أظهرت الدراسة بأن هناك عدة عوامل غير عامل عملية تقويم المعلمين كان لها تأثير في نجاح المدرسة، ومن ضمن هذه العوامل القيادة لدى المعلم، والتعاون المشترك ما بين الطلاب والمعلمين، والمهارات والانضباط المعتمد على التعلم من المشاريع، والتركيز على إنجازات الطالب، وعلى المجتمع التعليمي الصغير، وبالتالي فالمعطيات تشير إلى أن التحسن في ممارسات المعلم وإنجازات الطالب في هذه المدرسة لا يمكن أن تعزى لعملية تقويم المعلم.

وأجرى أوكونيل (O'Connell, 2007) دراسة هدفت إلى تحديد فيما إذا كان لدى المشرفين في ولاية بنسلفانيا مستوى كاف من المعرفة للمتطلبات القانونية للتقويم النهائي للمعلمين. وبينت الدراسة بأن المشرفين لا توجد لديهم معرفة قانونية كافية بقانون تقييم المعلم وربما لم يحقق المشرفون علامة المعرفة التي وضعوها كهدف لأنفسهم وذلك نتيجة لدرجة التوقعات العالية التي يضعونها لأنفسهم، إذ يضيقون الموضوع القانوني لقانون تقييم المعلم وكذلك إمكانية الوصول للموارد البشرية والتقنية بما فيها المجلس القضائي للمنطقة، ودائرة الموارد البشرية والموارد الموجودة على الشبكة الإلكترونية.

وأجرى اوغوفبو (Oghuvbu, 2007) دراسة هدفت الكشف عن النتائج السلبية الناتجة عن الإشراف غير الفعال، والإيجابيات الناتجة عن الإشراف الفعال في المدارس. بينت

هذا التطور في أمريكا. بينت الدراسة أن عملية الإشراف التربوي تعتمد وبشكل كبير في مدى قدرة المديرين التربويين على التجاوب مع حاجات المعلمين والطلاب، وضرورة معرفة المدير التربوي لتاريخ الإشراف لكي يكون أكثر قدرة على التعامل مع قضايا عديدة ممكن أن تواجهه في أثناء ممارسته لعملية الإشراف التربوي، كما بينت الدراسة أن الكثير من المعلمين الجدد يحتاجون إلى فحص ورقابة في أثناء ممارستهم للعملية التدريسية، إذ يحتاجون إلى خبراء ومجربين وموجهين لتزويدهم بالمعلومات المطلوبة في العملية التدريسية، كما أظهرت النتائج أن المساهمة الحقيقية في تطوير الإشراف التربوي تأتي من وجود جيل جديد من المشرفين قادرين على إيجاد ممارسات مشتركة وتعاونية بين المشرف والمعلم، ووجود من يتحلون بمهارات وبيانات معرفية ضرورية حول التعليم والإشراف، وهذا مهم للعب دور حاسم في عملية البرمجة التربوية الصحيحة والنامية.

وأجرى ستارك (2004) دراسة هدفت إلى تقويم أداء المشرفين التربويين لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وفي ضوء الاتجاهات الحديثة، وفيما إذا كانت هنالك فروق تعزى لمتغير التحصيل العلمي، والجنس، والخبرة. تكون مجتمع الدراسة من (639) مدرسة موزعة على ثلاث مناطق هي (عمان، إربد، الكرك). وقام باختيار عينيته بحتة (عينة المديرين وعينة المعلمين) من المدارس التي تم تحديدها في المجتمع الأصلي بالأسلوب الطبقي العشوائي وقد اختيرت هذه العينات من المدارس لضمان شموليتها وتوزيعها على جميع مناطق المملكة. وتم إعداد ثلاثة مقاييس لتقويم أداء المشرفين التربويين، الأولى من وجهة نظر المديرين والثانية من وجهة نظر المعلمين، والثالثة بخصوص تطبيق الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر المديرين والمعلمين. وأظهرت النتائج أن التقويم العام لأداء المشرفين من وجهة نظر المديرين كان متوسطاً، وهذا يعني في رأي الباحث أن مستوى الأداء لا زال دون مستوى الطموح، ولم يرق إلى الدرجة التي يفترض أن يكون عندها، وأن الكثير من المهمات الممارسة تعاني من الضعف، فضلاً عن أن مهمات أخرى تمارس بشكل لا يرقى في أحسن الأحوال إلى أكثر من المتوسط.

وأجرى ماكجي (McGee, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة تصورات المعلمين والإداريين عن تلك السلوكيات والخصائص التي تشكل التعليم الفعال في المدارس الثانوية كما حددت من قبل هيئة تطوير المناهج. استخدمت الدراسة مخطط البحث لهيئة تطوير المناهج وأداة استبانة. وأشارت النتائج بأن هناك اتفاقاً عاماً بين تصورات كل من هيئة تطوير المناهج

زيارتهم من قبل المشرفين التربويين خلال العام الدراسي (2007 - 2008)، وقد بلغ عدد التقارير (103) تقريراً، ولما كانت عينة الدراسة تمثل جميع ما دونه المشرفون التربويون فإن العينة ممثلة لكل مجتمع الدراسة.

### أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام الوثائق (السجلات) وهي وسيلة لجمع المعلومات التي تساهم بشكل كبير في تحقيق النتائج التي يتوقعها الباحث، واستخدمت المعلومات التي تم الحصول عليها من الوثائق لتفسير النتائج ومقابلتها مع المعايير التي تم تحديدها، أو مع بنود تقرير الزيارة الصفية، وهي وثائق رسمية، وتعتبر مصادر أولية. وتُدرس الوثائق عادةً من أجل بيان محتوياتها وموضوعاتها وأغراضها أو تاريخها وتصنف حسب أحد هذه المعايير، (عبيدات وآخرون، 2002، ص: 216). وفي هذه الدراسة تم تحليل المضمون بالتركيز على البيانات الصريحة الواضحة المذكورة في التقارير. وتم استخدام أربعة أدوات في الدراسة وهي: سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية، وتقرير الزيارة الصفية الإشرافية لمباحث التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتربية الإجتماعية والوطنية المعدان من قبل وزارة التربية والتعليم، وأداة توضح معايير الصياغة الإجرائية التي تبنتها الدراسة، وأ نموذج خلاصة العمل الإشرافي الشهري (ملحق رقم 1).

### طريقة تحديد المعايير

تم الاستعانة بالأنظمة والقوانين الصادرة عن وزارة التربية والتعليم التي تحدد واجبات المعلم والمشرف التربوي، كذلك تم الاستعانة بالأدب التربوي في مجال معايير صياغة الأهداف السلوكية، ومجال الإشراف التربوي وطرق التدريس، كما تم الاستعانة بدراسات سابقة في ميدان الدراسة ومنها دراسة الأسمرى (1997) والتي تناولت تقويم ملحوظات المشرفين التربويين المدونة في بطاقات توجيه المعلمين، وبخبرة الباحثة في مجال تدريس مادة الاجتماعيات للصفوف الثانوية، والعمل في مجال الإدارة المدرسية، وتم تطوير استبانته تحوي على معايير الصياغة الإجرائية التي يجب أن تشمل عليها ملحوظات المشرفين التربويين.

### صدق الأداة

تم التأكد من صدق معايير الصياغة الإجرائية باستخدام صدق المحتوى، وذلك بعرضها على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، ومن ذوي الاختصاص

الدراسة أن نقص الإشراف التربوي أدى إلى ظهور جوانب سلبية عند الطلاب والمعلمين نحو المدرسة مما أثر على الانضباط المدرسي، وعلى أداء المعلمين، كارتفاع ظاهرة التسرب من المدارس من قبل الطلاب والمعلمين نتيجة لعدم وجود الرقابة عليهم، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الشغب عند الطلاب، والانحطاط في القيم الأخلاقية عندهم، والتخريب في ممتلكات المدرسة. وبينت الدراسة أن هذا النقص ربما يعود إلى نقص في الإمكانيات المادية والإمكانيات البشرية في قسم الإشراف في وزارة التربية، كما بينت الدراسة أن الإشراف الفعال يحسن من تأثير المعلمين والمديرين ومن تحسين أداء الطلاب الأكاديمي إذ يساهم في إيجاد سلوكيات منظمة من قبل المعلمين والطلاب، وإيجاد بيئة مدرسية يسودها الاحترام، وبيئة تعليمية صحيحة، كما يساهم في إيجاد علاقات اجتماعية ودية بين المعلم والطلاب، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف المدرسية المرجوة.

بينت هذه الدراسات مدى الاهتمام بموضوع الإشراف التربوي، وكشفت عن بعض جوانب هذه العملية مثل تقويم المشرف التربوي لأداء المعلم الصففي، ودرجة التزام المشرف بأصول الزيارة الصفية، وأسباب نفور المعلمين من المشرفين التربويين، وتقويم أداء المشرفين في ضوء مهماتهم، مما أفاد الباحثة في مختلف جوانب العملية الإشرافية بممارساتها المختلفة. وركزت معظمها على استطلاع آراء المعلمين أو المديرين نحو العملية الإشرافية، والعلاقة بين تقويم كل من المشرف التربوي ومدير المدرسة لأداء المعلم الصففي، دون وضع معايير لتقويم ملاحظات المشرفين التربويين المدونة في سجل زيارتهم. وما يميز هذه الدراسة أنها هدفت إلى تقويم الملاحظات التربوية المدونة في سجل زيارات المشرفين التربويين لمعلمي الاجتماعيات في مديريات التربية والتعليم في عمان، من خلال معرفة الواقع الحالي لهذه الملاحظات، ومحاولة تعديلها بما يتناسب والاتجاهات الحديثة للعملية الإشرافية، لما لهذه الملاحظات من أثر فاعل في تطوير عملية الإشراف التربوي.

### منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي إذ أنه يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها .

### مجتمع الدراسة وعينتها

تم اختيار تقارير جميع معلمي ومعلمات الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة عمان/ العاصمة (مديرية تربية عمان الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) الذين تمت

2- تحديد المجال الذي تُتبع له كل ملاحظة من الملاحظات المكتوبة في كل تقرير من التقارير، والمجالات التي تم اعتمادها هي مجالات تقرير الزيارة الصفية (ملحق 1) ولتوضيح ما سبق نورد المثال التالي: دون أحدهم ما يلي: "مهّدت المعلمة للحصة، واستخدمت أسلوب الحوار والمناقشة في تحليل النصوص، وانتهى الدرس بانتهاء الحصة".  
عبارة "مهّدت المعلمة للحصة" تعود إلى مجال تنفيذ التعلم والتعليم.

وعبارة "استخدمت أسلوب الحوار والمناقشة" تعود إلى مجال تنفيذ التعلم والتعليم أيضاً.  
عبارة "في تحليل النصوص" تعود إلى المجال الخاص بمبحث التربية الاجتماعية.  
عبارة "وانتهى الدرس بانتهاء الحصة الصفية" تعود إلى مجال الإدارة الصفية. وهكذا إلى أن تم الانتهاء من جميع التقارير.  
ثم تم تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها في الخطوة الثانية في جدول كالتالي:

والخبرة في مجال الإشراف التربوي، وذلك للتأكد من الصياغة اللغوية للاستبانة، ودرجة ملائمة كل فقرة، ووضوحها، ودقتها، في قياس أهداف الدراسة، وأية تعديلات أو ملاحظات يرونها مناسبة.

#### المعالجة الإحصائية

تم إدخال المعلومات في الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) للأساليب الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها في الإجابة عن كل سؤال.

وللإجابة عن السؤال الأول تم تحديد درجة توافر الصياغة الإجرائية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير متوافر) لكل تقرير تم الحصول عليه وعددها (103) تقريراً، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المعايير.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم ما يلي :

1- ترقيم التقارير التي تم الحصول عليها وكان عددها (103) تقارير.

الجدول (2) آلية تفرغ المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال التقارير

رقم التقرير	التخطيط	الإدارة الصفية	تنفيذ التعلم والتعليم	التقويم	خاص بمبحث التربية الاجتماعية
1	0	1	2	0	1
2					
0					
0					
0					
103					

المشرفين التربويين المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية لمعلمي الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان/ العاصمة ؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات درجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات المشرفين التربويين لمبحث الاجتماعيات المدونة في سجل زيارتهم الإشرافية للمدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان/ العاصمة (الجدول 3)، وقد تم تحديد الدرجة اعتماداً على سُلّم المتوسطات الحسابية التالي:

- (من 1- أقل من 2,6) درجة منخفضة
- (من 2,6- أقل من 3، 4) درجة متوسطة
- (من 3، 4- 5) درجة مرتفعة

3- تم إدخال الجدول إلى الحاسوب وتم استخراج متوسط التكرارات والانحراف المعياري لكل مجال من المجالات التي يحتويها تقرير الزيارة الصفية .

4- تم تحويل متوسط التكرارات إلى نسبة مئوية من عدد البنود الواردة في أنموذج التقييم للحصول على متوسط درجات التركيز، وإمكانية المقارنة بين المجالات.

ولتوضيح الفقرة التي تم التركيز عليها تحت كل مجال من المجالات تم استخراج التكرارات والرتبة لجميع فقرات أنموذج الزيارة الصفية.

#### نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات

من الأخطاء التركيبية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.14)، في حين جاء المعيار "منظمة منطقياً" بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (3.19)، وجاء المعيار "القابلية للقياس" بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (2.91)، وأخيراً جاء المعيار "خاصة وليست عامة" بالمرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (2.57).

يشير الجدول (3) أن المعايير الإجرائية حصلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة من حيث التأثير؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع المعايير ما بين (4.86-2.57)، وجاء المعيار "الخلو من الأخطاء الإملائية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.86)، ثم تلاه المعيار "الخلو من الأخطاء النحوية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.83)، وجاء المعيار "الخلو

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة توافر معايير الصياغة الإجرائية في ملاحظات المشرفين التربويين لمبحث الاجتماعات المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية للمدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان/العاصمة

معايير الصياغة الإجرائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	درجة التوافر
الخلو من الأخطاء الإملائية	4.86	0.34	1	مرتفعة
الخلو من الأخطاء النحوية	4.83	0.38	2	مرتفعة
الخلو من الأخطاء التركيبية	4.14	0.49	3	مرتفعة
الوضوح	3.91	0.64	4	مرتفعة
متسقة	3.87	0.78	5	مرتفعة
بسيطة (فكرة واحدة في الملاحظة الواحدة)	3.74	0.56	6	مرتفعة
واقعية	3.63	0.59	7	مرتفعة
الموضوعية	3.57	0.78	8	مرتفعة
قابلة للتنفيذ	3.52	0.61	9	مرتفعة
ذات مغزى تربوي	3.33	0.69	10	متوسطة
محفزة	3.29	1.06	11	متوسطة
منظمة منطقياً	3.19	0.74	12	متوسطة
القابلية للقياس	2.91	0.86	13	متوسطة
خاصة وليست عامة	2.57	0.86	14	متوسطة

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والرتبة لجميع فقرات نموذج تقرير الزيارة الصفية، والجدول (4) يوضح ذلك:

ما درجة تركيز المشرفين التربويين على فقرات كل مجال من مجالات نموذج الزيارة الصفية الإشرافية لمبحث الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان/العاصمة ؟

الجدول (4) التكرارات والرتبة لدرجة تركيز المشرفين التربويين على فقرات كل مجال من مجالات نموذج الزيارة الصفية الإشرافية لمبحث الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمحافظة عمان/ العاصمة

الرتبة	التكرار	الفقرات	المجال
9	32	الخطة الفصلية 1. يحرص على وضوحها، وشموليتها، وقابليتها للتنفيذ وتوقيتها.	التخطيط
6	44	خطة الدرس 2. يراعي تنوع النتائج التعليمية، ووضوحها وشموليتها، وقابليتها للتحقيق والقياس	
13	28	3. يراعي ملائمة استراتيجيات التدريس والأنشطة والرسائل التعليمية واستراتيجيات التقويم للأهداف	
18	14	4. يراعى استمرارية التخطيط اليومي/ وانسجامه مع الخطة الفصلية.	
118		مجموع التكرارات	
5	54	5. يهتم بالبيئة المادية للصف	الإدارة الصفية
14	26	6. يتقن مهارات الاتصال والتواصل مع الطلبة.	
7	42	7. يتعامل مع سلوكيات الطلبة	
16	20	8. يوزع وقت الحصة على الفعاليات بشكل مناسب.	
142		مجموع التكرارات	
2	87	9. يهيئ للدرس ويوظف خبرات الطلبة السابقة.	تنفيذ التعلم والتعليم
1	164	10. ينوع في استراتيجيات التدريس/ يطرح أنشطة تطبيقية.	
3	69	11. يثير دافعية الطلبة ويعزز استجاباتهم	
10	31	12. يشجع التعلم الذاتي عند الطلبة	
11	30	13. ينمي مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة	تنفيذ التعلم والتعليم
15	25	14. يراعى التسلسل المنطقي في عرض موضوع الدرس.	
20	12	15. يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	
17	17	16. يربط محتوى الدرس بالحياة	
8	34	17. يستخدم الرسائل التعليمية المناسبة لموضوع الدرس.	تنفيذ التعلم والتعليم
26	2	18. يختم الدرس بطريقة مناسبة.	
12	29	19. يظهر معرفة مناسبة لمحتوى الدرس.	
500		مجموع التكرارات	
21	10	20. يلتزم بقيم المهنة وأخلاقياتها.	التقويم
25	4	21. يسهم في تطوير المنهاج والكتاب المدرسي.	
21	10	22. يقدم تغذية عكسية للطلبة ويوظف نتائج التقويم في تحسين الأداء.	
23	6	23. يشجع الطلبة على التقويم الذاتي.	
4	55	24. يحرص على استمرارية التقويم وتنوعه.	خاص بالتربية الاجتماعية
17	17	25. ينظم السجلات التقويمية.	
102		مجموع التكرارات	
17	17	26. يرسم ويقرا ويحلل الأشكال التوضيحية.	
19	13	27. يحلل النصوص أو المواقف ويستخلص النتائج منها.	خاص بالتربية الاجتماعية
22	7	28. يوظف الأحداث الجارية.	
19	13	29. يفعل استراتيجيات البحث والاستقصاء.	
24	5	30. ينمي القيم والاتجاهات الايجابية والحس الوطني.	
55		مجموع التكرارات	
917		المجموع الكلي	

بدرجة مرتفعة، إذ كيف يمكن إعطاء ملاحظات للمعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم دون أن تتصف ملاحظات المشرف بالخصائص التي ذكرت، ثم تليها الخصائص الأخرى. لأن أي خلل في هذه الأبعاد السابقة يُعرض المشرف للنقد الشديد ويوصف بعدم تمكنه من المادة مما يُضعف شخصيته أمام غيره. لأن هذا السجل ليس للمشرف فقط أو ليس للمعلم فقط أو للمدير فقط وإنما هو سجل وثائقي لعشرات السنين يُحتفظ به في المدرسة ويستطيع أي زائر الإطلاع عليه لذا لا بد أن تكون هذه المعايير متوافرة لكن تختلف ملاحظات المشرفين من مشرف إلى آخر فبعضهم يدون ما يتعلق بالحصّة الصفية بالتفصيل والبعض الآخر يكتب بإيجاز واقتضاب، والمشرف الذي له باع طويل في الإشراف يدون بوضوح أكثر واتساق أكثر. وقد يكون المشرف متعمقاً في الإشراف التربوي، ويتابع المستجدات والكتابات الحديثة بغض النظر عن تخصصه سواء كان تاريخياً أم جغرافياً. أما المعايير من (10 - 14) فكانت متوافرة بدرجة متوسطة كميّار القابلية للقياس لأنه من الممكن أن المشرفين لم يدرسوا مساقات خاصة بالقياس، أو لم يحضروا دورات قياس وتقويم حتى يعطوا درجة قياس عالية. أما بالنسبة إلى معيار محفزة ومنظمة منطقياً، وخاصة وليست عامة، فقد توافرت بدرجة متوسطة لأنه قد يكون المشرف مشوشاً ذهنياً، وغير منتبه في الحصّة الصفية فيكتب بشكل عام ولا يفصل ويركز على الأمور القليلة الأهمية.

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

من حيث المجالات يلاحظ من الجدول (4) أن مجال تنفيذ التعلم والتعليم حاز على أكبر تكرار (500) وقد يكون السبب في ذلك أن المشرفين على وعي تام بأنهم عيّنوا لتحسين عملية التعلم والتعليم، ولا يتم ذلك إلا بتركيزهم على بنود تنفيذ التعلم والتعليم. أو قد يكون السبب أن فقرات تنفيذ التعلم والتعليم عبارة عن ملاحظات عامة ونصائح في نظرهم، لذلك يملونها على المعلمين. أو قد يكون السبب أن فقرات مجال تنفيذ التعلم والتعليم أكثر من غيرها من المجالات، وبالتالي يُرصد لها علامات أكثر في المجموع، وتؤثر في النهاية على التقرير السنوي للمعلم. أو أن بعض ممارسات المشرفين التربويين لا زالت تمثل الطابع التفتيشي، لذا يركزون على مجال التنفيذ. تلاها مجال الإدارة الصفية بتكرار (142). ثم احتل مجال التخطيط المرتبة الثالثة بتكرار (118)، وقد يكون السبب في ذلك أن عبارات المشرفين التربويين المدونة في التقارير كانت تشير إلى أن الخطة متوافرة أم لا، أما

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة تركيز المشرفين التربويين على مجالات نموذج الزيارة الصفية كانت على مجال التنفيذ بتكرار (500)، تلاها مجال الإدارة الصفية بتكرار (142)، ثم مجال التخطيط بتكرار (118)، والتقويم بتكرار (102)، فالمجال الخاص بمبحث التربية الاجتماعية بتكرار (55).

أما درجة تركيز المشرفين التربويين على فقرات تقرير الزيارة الصفية بشكل عام فقد حصلت فقرة "ينوع في استراتيجيات التدريس/ يطرح أنشطة تطبيقية" ضمن مجال تنفيذ التعلم والتعليم على أعلى تكرار حيث بلغ (164)، في حين حصلت فقرة "يختم الدرس بطريقة مناسبة" ضمن نفس المجال على أقل تكرار إذ بلغ (2) تكرار.

#### مناقشة النتائج

##### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

بينت النتائج الواردة في الجدول (3) أن المعايير الإجرائية حصلت على درجات متفاوتة ما بين مرتفعة ومتوسطة، وأشير هنا إلى أن الصياغة هي الشكل الخارجي للجملة، ومن خلالها يُستدل على المعنى، فكلما كانت الصياغة تميل إلى الخصوصية كانت أكثر وضوحاً، وأصبحت الأفكار المرتبطة واضحة، ومن السهولة فهم المقصود منها، وملاحظات المشرفين التربويين المدونة تمكن المعلم من تحسين أدائه، وتُعد مرجعاً مهماً لترشيح المعلم للدورات التدريبية، وتقيد في تقويم الكفايات التي اكتسبها المعلم خلال برامج إعداد، وتقيد في تحديد برامج إعداد المعلمين وتدريبهم خلال الخدمة، لذا فصياغتها على جانب كبير من الأهمية لأنه إذا طغى على هذه الملاحظات الكثير من الغموض والعشوائية والروتين والعبارات الخطابية، أدى ذلك إلى جمود العملية التعليمية والتربوية.

إن من مهام المشرف التربوي ألا يغيب نظره عن كل ما يدور حوله خلال وجوده في غرفة الصف، كما ينبغي أن يكون دقيق الملاحظة بحيث لا تفوته حركة أو كلمة أو إشارة تخرج من المعلم أو من تلاميذه، وإلا فإن زيارته لن تحقق أهدافها ألا وهو تقويم جهود المعلم والكشف عن احتياجاته والمساعدة في إشباعها لذا فالمعايير من (1-9) كانت متوافرة بدرجة مرتفعة بحكم خبرة المشرفين فحوالي (77,7%) من مجتمع المشرفين تتراوح خبرتهم الإشرافية من (1-10) سنوات وهذه الخبرة الإشرافية إذا أضيف لها الخبرة التعليمية كافية لأن تكون المعايير الموضوعية متوافرة بدرجة مرتفعة.

كذلك من المفروغ منه أن تكون المعايير الموضوعية متوافرة

التعليمية التعلمية، وفترة " يهتم بالبيئة المادية للصف" التابعة لمجال الإدارة الصفية على أكبر تكرار (54) لأنها أول ما يلاحظه المشرف عند دخوله الحصة الصفية، وفترة "ينوِّع في استراتيجيات التدريس/ يطرح أنشطة تطبيقية" التابعة لمجال تنفيذ التعلم والتعليم على أكبر تكرار (164) لأن الطالب الواحد يتعلم بأكثر من طريقة، ولوجود فروق فردية بين الطلبة، وفترة "يحرص على استمرارية التقويم وتنوعه" التابعة لمجال التقويم على أكبر تكرار (55) وذلك لقياس أداء الطالب لحظياً، وفترة "يرسم ويقرأ ويحلل الأشكال التوضيحية" التابعة إلى مجال ما يخص مبحث التربية الاجتماعية على أكبر تكرار (17) لأن هذا أكثر ما يميز التربية الاجتماعية.

#### التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يشير البحث إلى العديد من المقترحات والتي قد تفيد المشرف التربوي عند تنوينه للملاحظات التربوية في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية، ومن هذه التوصيات:

- ضرورة تحديد معايير خاصة لكل مبحث، لتُدْرَس المباحث بشكل فعال، ومن معلم فعال، وأن تكون هذه المعايير منفق عليها بين المشرفين لتلا يعتمد التقويم على الشخصنة، وإعلام المعلم بها، لأن هذه المعايير تساعد في بناء علاقة ثقة متبادلة بين المعلم والمشرف، وهذا ما يهدف إليه الإشراف الحديث.

- التركيز على تطابق ما دُون في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية مع تقرير الزيارة الصفية الإشرافية.

- أن يتم توزيع الملاحظات على مجالات تقرير الزيارة الصفية بشكل عادل، وأن تعطى الأهمية للمجال الخاص بالتربية الاجتماعية بشكل أفضل.

- إجراء دراسات مماثلة لملاحظات المشرفين التربويين المدونة في سجل المدرسة لتوثيق الفعاليات الإشرافية للمباحث الأخرى .

التربويين المدونة في "بطاقة توجيه معلم اللغة العربية وتقويمه" بالمرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.  
البشير، حمد مزمل وسعيد، محمد مالك، 1991، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، الرياض: دار اللواء.  
جرادات، عزت وعبيدات، ذوقان وأبو غزالة، هيفاء وعبد اللطيف، خيرى، 2002، مبادئ القياس والتقويم، عمان: جبهة للنشر.

خصائص الخطة الفصلية واليومية الواردة في تقرير الزيارة الصفية فلم تكن واضحة في كتاباتهم، أو لأن الزيارة الصفية ما زالت حتى الآن غير مخطط لها ولا يتم الاتفاق عليها مسبقاً. ثم مجال التقويم بتكرار (102) وقد يكون السبب أن بنود التقويم تركز على تفصيلات لا صلة لها بتعلم التلاميذ، أو لأن أداة التقويم جاهزة في يد المشرف ومُعَدَّة مُسبقاً لذا لا يركز المشرف على التقويم بشكل كبير. وأخيراً المجال الخاص بالتربية الاجتماعية بتكرار (55).

من حيث الفقرات بشكل عام يلاحظ أن الفقرات "ينوِّع في استراتيجيات التدريس/ يطرح أنشطة تطبيقية" و"يهيئ للدرس ويوظف خبرات الطلبة السابقة" و"يثير دافعية الطلبة ويعزز استجاباتهم" حازت على أكبر ثلاث مراتب من حيث التكرار وهي جميعها تعود لمجال تنفيذ التعلم والتعليم بتكرار (164)، (87)، (69) على التوالي وقد يكون السبب أن فقرات مجال تنفيذ التعلم والتعليم أكثر من غيرها من المجالات، وبالتالي يُرصد لها علامات في المجموع أكثر، وتؤثر في النهاية على التقرير السنوي للمعلم كما دُكر سابقاً. أما المراتب الثلاث الأخيرة فقد احتلتها الفقرات "ينمي القيم والاتجاهات الإيجابية والحس الوطني" بتكرار (5) والتي تعود إلى مجال ما يخص مبحث التربية الاجتماعية، وفترة " يُسهم في تطوير المنهاج والكتاب المدرسي" بتكرار (4) والتي تعود إلى مجال التقويم وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هاتين الفقرتين لا يمكن الحكم عليهما من خلال حصة صفية، وفترة" يختم الدرس بطريقة مناسبة " بتكرار (2) والتي تعود إلى مجال تنفيذ التعلم والتعليم وقد يكون السبب في ذلك إلى عدم توزيع الوقت بشكل عادل من قبل المعلم، أو أن المشرف تدخل في سير الحصة الصفية واستغرق منه وقتاً، أو أن المعلم أنهى الدرس عند سماعه قرع الجرس إيداناًً بانتهاء الحصة دون أن يختم الدرس بطريقة صحيحة.

من حيث فترة كل مجال احتلت فترة "يراعي تنوع النتائج التعليمية ووضوحها وشموليتها وقابليتها للتحقق والقياس" التابعة لمجال التخطيط على أعلى تكرار (44) لأنها هدف العملية

#### المراجع

أبو عابد، محمود محمد، 2005، المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشرافية، إريد: دار الكتاب الثقافي.  
الأسدي، سعيد جاسم وإبراهيم، مروان عبد المجيد، 2007، الإشراف التربوي، (ط1) عمان: دار الثقافة.  
الأسمرى، أحمد بن محمد أحمد، 1997، تقويم ملاحظات المشرفين

- الدول المتقدمة، (ط1)، عمان: دار الفاروق.
- المساد، محمود أحمد، 2006، الإشراف التربوي القائم على الحاجات، الرياض.
- نشوان، يعقوب، 1986، الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، (ط2)، عمان: دار الفرقان.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، 2002، دليل الإشراف التربوي، عمان، الأردن.
- Bays, Debora A. 2001. *Supervision of Special Education Instruction in Rural Public School Districts: A Grounded Theory Issues in Educating Students with Disabilities*. Mahwah, NJ: Erlbaum Blacksburg, Virginia.
- McGee, Patrick, J. 2006. *Qualities of Effective High School Teachers in Grades 9-12: Perceptions of High School Teachers and Administrators from the State of Rhode Island*. Ed.D., Johnson & Wales University, USA.
- Miranda, Denise, A. 2006. *A Case Study of the California Teacher Evaluation System and its Impact Upon Teacher Practice in an Alternative Education High-performing Urban High School*. Ed.D., University of Southern California, California, USA.
- O'Connell, Bridget, T. 2007. *Pennsylvania Superintendents' Knowledge of Teacher Evaluation Law*. Ed.D., Lehigh University, Pennsylvania, USA.
- Oghuvbu, Enamiroro, Patrick. 2007. *Determinants of Effective and Ineffective Supervision in Schools: Teachers Perspectives*. Department of Educational Administration and Policy Studies Delta State University, Abraka, Nigeria.
- Pajak, A 2002, The Changing Context of Supervision. *Education Journal -Sullivan of Evaluation*, 26 33, 72- 85.
- Wolf, R.M. 1979. *Evaluation in Education: Foundation of competency Assessment and Program Review*, U.S.A., Holt, Rinehart, and Winston. C.B.S Inc.
- دواني، كمال سليم، 2003، الإشراف التربوي... مفاهيم وآفاق، (ط1)، عمان: الجامعة الأردنية.
- الدوسري، إبراهيم مبارك، 2000، الإطارات المرجعي للتقويم التربوي، (ط2)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ديراني، محمد عيد، 1995، درجة التزام المشرف التربوي في الأردن بأصول الزيارة الصفية كما يراها المعلمون والمشرفون. مجلة كلية التربية، (29)، 309-337.
- الرشيد، خالد ارشيد طلاق، 2000. تقييم أساليب الإشراف التربوي المستخدمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات مدارس لواء البادية الشمالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- زامل، مجدي علي سعد، 2000. تقويم نظام الإشراف التربوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- ستراك، رياض، 2004، دراسات في الإدارة التربوية، (ط1)، عمان: دار وائل.
- طافش، محمود، 2004، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، (ط1)، عمان: دار الفرقان.
- الطعاني، حسن أحمد، 2005، الإشراف التربوي، مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه، (ط1)، عمان: دار الشروق.
- عابش، أحمد جميل، 2008، تطبيقات في الإشراف التربوي، (ط1)، عمان: دار المسيرة.
- عبد الهادي، نبيل، 2002، المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، (ط2)، عمان: دار وائل.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد، 1984، البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه، (ط2) عمان: دار الفكر.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة، 2002، البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي، (ط1)، عمان: دار الفكر.
- عثمان، محمد، 2005، أساليب التقويم التربوي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عليقات، محمد مقبل وعليمات، صالح ناصر، 2004، النظام التربوي الأردني (ط1)، عمان: دار الشروق.
- عيده، محمد سليمان عبد الله، 2007، المنظور المستقبلي للإشراف التربوي في الأردن في ضوء الواقع واتجاهاته المعاصرة في

## **An Evaluating Study for the Educational Notes Registered in the Educational Supervisors Visiting Record for Social Science Teachers in Amman Educational Directorates.**

*Suzan Mosa Khamesh and Mohammed S.O Al-Zboon\**

### **ABSTRACT**

This study aimed at identifying the degree of availability of procedural phrasing in the notes of Educational Supervisors that are registered in the school record ,and used to document the supervision activities of high school social science teachers within the directorates of education in the governorate of Amman/the Capital, and to determine the degree emphasized by the educational supervisors on the paragraphs of each of the domains of the supervisory class visit report. Supervisory class visit reports, total number 130, that were registered during the 2007/2008 scholastic year were used, and collected during visits to the schools within the directorates of education in Amman. Then the standards were determined depending on the educational literature, and its validity was determined by presenting it to referees, then the reports were analyzed depending on the standards specified in the study. To answer the questions of the study, t-test and one way Anova were utilized, and the study revealed the following results:

1. The standards of being free of dictation, grammatical and constructional errors, and clarity and free of contradiction, and simplicity, and substantiality, objectivity, and ability for implementation were all available at a high level in the registered notes. And the standards of concentration on substance, motivation, reasonably organized, measurability and to be specific not common were available at medium level.
2. The domain of execution of the teaching and learning is the domain that the education supervisors concentrate on most during writing the educational notes.

The study recommends the necessity to define special standards for the each subject, in order subjects be taught efficiently, by an efficient teacher, and these standards shall be agreed upon by supervisors so that evaluation depends on subjectivity, and shall be notified to the teacher, because these standards help in building a mutual relation of trust between the supervisor and the teacher, which is the aim of the modern educational supervision.

**Keywords:** An Evaluation Study; the Educational Notes; Visiting Record.

---

\* Faculty of Education, University of Jordan, Jordan. Received on 22/9/2010 and Accepted for Publication on 30/5/2011.